

فستان العرس

تكلّمت زبيدة كالمحتجّة :

- أذهب إلى العرس بدون حتّى أن أذهب إلى الحلاّقة وبفستان القرون الوسطى !
فتساءل الشيخ علاوة في دهشة وتعجّب :

- فستان القرون الوسطى ؟ هل عندك فستان واحد ؟ ما لديك من ملابس لا يحملها
بعير^(١) !

فكّر رضا وهو يسمع لفظة « بعير » أن أباه يعيش حقاً بعقل ولغة العصور الماضية. أمّا نعيمة
فأضحكتها عبارة عمّها، بينما زبيدة راحت غير هيّابة تحاجج أباهما :

- ملابس تليق للمسرح، لا لأذهب بها إلى الأعراس !

فتكلّمت العجوز تؤيّد بنتها :

١٠ - لها حقّ ! إنّ « الموضة » كلّ يوم تتغيّر. لباس المرأة ليس كلباس الرجل ... وهي ليست
عجوزا لتلبس أيّ فستان ! إنّ العجائز أنفسهنّ صرن لا يلبسن اللباس التقليدي، أو الفساتين
التي لبسناها في مناسبات سابقة !

فردّ الشيخ علاوة وهو يزداد عجباً كما لو أنّه يكتشف أفراد أسرته لأوّل مرّة :

- ماذا جرى في هذا البيت ؟ أنت أيضاً... لعلك تريدين أن أكتب إلى إحدى دور الموضات

١٥ ليفصّلن لكنّ فساتين ؟ ماذا جرى في هذا البيت !

فأجابته العجوز كلثوم :

- ماذا جرى لك أنت الليلة ؟ أتريد أن تحرّم علينا النطق ؟ إذا كان كذلك فلماذا نحن

جالسون معك هنا ؟ إذا كنت أنت لا تعرف ماذا يجري في الدنيا، فالناس ليسوا مثلك ! تعيّرنا
بالتفصيل لنا في دار من دور « الموضة »... ولم لا ؟ إذا كنت تريد مخالطة بن عبد الجليل وأمّثاله،

٢٠ عليك أن تكون مثلهم في كلّ شيء ! أتريد أن أخبرك ؟ إنّ بنتهم هذه التي تزوّجت لا يعزّها أبوها
مثل أختيها فتيحة وهيبّة، ومع ذلك فصلّوا لها فساتينها في دار من أكبر دور الموضة الفرنسية

في باريس... نعم بنتك إذا ذهبت معي غدا إلى العرس ماذا تلبس ؟

فتعجّب الشيخ علاوة ممّا يسمع، ولكنه أحسّ بأنّه في مستوى أقلّ من صديقه عبد الكريم ،

لما أخبرته زوجته عن تفصيل جهاز العروس في باريس ! لو كان هو لما فكّر في ذلك . إنّ

٢٥ هذه الحياة التي يطمح إليها لا يعرف حتّى مستلزماتها ! زوجته التي لا تقرّ تفكّر أحسن
منه ! وقال متممّاً : « لا حول ولا قوة إلا باللّه ! » ثمّ سأل بنته كما لو أنّه يريد بذلك أن

يعتذر لها عن جهله بما يجري في هذه الدنيا التي يريدّها ولا يعرف من أين يصل إليها :

- وفستان السنة الماضية الذي اشتريته لك بألف وخمسمائة دينار، أين هو ؟

- فستان السنة الماضية أذهب به إلى عرس هذه السنة ؟

- ولم لا ؟

٣٠

- أنت لا تعرف هذه الأمور...

عن « بان الصبح » لعبد الحميد بن هذوقة

Travail à faire par le candidat

REMARQUES GÉNÉRALES POUR L'ENSEMBLE DES EXERCICES PROPOSÉS:

Le candidat devra présenter les exercices dans l'ordre et numérotter les réponses conformément au sujet.

Les réponses en arabe ne seront pas vocalisées.

I. COMPRÉHENSION DU TEXTE

١. تحليل النصّ : أجب بالعربية على الأسئلة التالية :

أ. ما هي الشخصيات الرئيسيّة في هذا النصّ ؟ وضّح العلاقات القائمة بينها.

ب. بمّ تميّز هذه الشخصيات ؟ وبمّ تميّز الشخصيات الأخرى المذكورة في النصّ ؟

ج. ما هو الموضوع الأساسي للنقاش ؟ قدّم وجهة نظر كل شخصيّة وبيّن حججها.

٢. ترجم الجمل التالية إلى الفرنسية :

أ. فكّر رضا وهو يسمع لفظة « بعير » أنّ أباه يعيش حقًا بعقل ولغة العصور الماضية.

(السطر ٦)

ب. إذا كنت تريد مخالطة بن عبد الجليل وأمثاله، عليك أن تكون مثلهم في كلّ شيء !

(السطر ١٩)

ج. زوجته التي لا تقرأ تفكّر أحسن منه ! (السطر ٢٥)

II. EXPRESSION PERSONNELLE

اختر أحد المواضيع الثلاثة المقترحة وعالجه بالعربية :

١. « أنت لا تعرف هذه الأمور ... » (السطر ٣١) : تخيل الحوار الذي يدور بين زبيدة وأبيها وهي

تحاول إقناعه بضرورة شراء فستان جديد.

٢. اذكر مكانة الموضة في حياة الشباب.

٣. ما هي أهميّة حفلة الزفاف في المجتمع العربي ؟